أمثال آصف الحكيم



مدرسة الإصلاح
سراي مير، أعظم كره، الهند

أمثال آصف الحكيم

نقله إلى العربية

المعلم عبد الحميد الفراهي رحمه الله

مدرسة الإصلاح، سراي مير، أعظم كره، الهند

الطبعة الثالثة

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

Madrasatul Islah
Sarai Mir, Azamgarh, U.P, India

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد فهذا كتاب «أمثال آصف الحكيم» قد نقله أستاذنا الإمام عبد الحميد الفراهي رحمه الله تعالى من الإنكليزية إلى العربية في أوائل عمره حينما كان يتعلم اللغة العربية. وما عثرنا عليه إلا بعد ما توفي الأستاذ الإمام، مبثوثًا في مخطوطاته. ووجدناه جديرًا بالدراسة في المدارس العربية، فبعد جمعه وتصحيحه بادرنا إلى نشره. وطبعناه على نفقة الدائرة الحميدية إفادة لجميع الطالبين. نسأل الله تعالى أن يجعله للطلاب نافعًا.

مدير الدائرة الحميدية

خصائص أمثال آصف

١ التمثيل لا يكون إلا عن العجماوات أو الجمادات.

٢ لا يخلو عن حكمة ما خفي من أخلاق الناس.

٣ يكون واضح الدلالة.

٤ ربما يظهر عقلًا يشترك فيه الإنسان والعجم، فأفعال العجم تدل على عقولهم.

٥ حين تكلم به آصف كان فيه كل ما يحسنه كأسلوب البيان، والأداء، والمواقع. ولكن الرواة فاتهم أكثر من ذلك، فرددت منها ما يمكنني.

٦ لم يذكر الحكمة المخفية، ليستنبطها الناس ويفهموها. وإنما زادها الرواة، فتركتها، وما اتبعتهم فيها.

عبد الحميد الفراهي

(١)
❁ أسد وفأرة ❁

كان أسد نائمًا، فدبت على وجهه فأرة وأيقظته. فقام الأسد غضبان، وأخذ الفأرة، وهم بقتلها. حينئذ تضرعت الفأرة إليه وقالت: إن تخلني أعيش لأجزينك يومًا. فضحك الأسد وخلى سبيلها. فما لبث الأسد بعيدًا حتى أنه وقع بحبالة الصيادين الذين أوثقوها بحبال متينة على الأرض. فجاءت الفأرة حين سمعت زئير الأسد، وقرضت الحبل بأنيابها وخلصته، ثم قالت: إنك هزأت بي على أن يمكنني أن أنصرك، ولم ترج مني جزاء لإحسانك، ولكنك الآن ترى أنه ليس ببعيد من فأرة أن تحسن إلى أسد.

(٢)
❁ أب وأبناؤه ❁

إن أبا كان له عدة أبناء لم يزالوا متخاصمين بينهم، ولم ينجح وعظ الأب في حسم خصامهم. فعزم على أن يبين لهم سوءات الشقاق بمثال واضح، ولذلك قال لهم يومًا: أن يأتوا إليه بحبل غليظ. فلما فعلوا ذلك، وضعه في أيديهم واحدًا بعد واحد وأمرهم أن يصرموه، فاجتهد كل واحد بتمام قوتهم ولكن لم يستطيعوا، ثم حل طاقاته وأخذها متفرقة ووضعها في أيديهم

فرادى، فكسروها بسهولة. فخاطبهم الأب بهذه الألفاظ: أبنائي! إن تكونوا متحدي الرأي مجتمعين ينصر بعضكم بعضًا، تكونوا مثل ذلك الحبل الغليظ لن يضركم جميع سعى أعدائكم، وإن تمزقتم تكسرتم مثل طاقاته.

(٣)
❁ ذئب وسخلة ❁

لقي ذئب سخلة ضلت عن ربضها، فأراد أن لا يبسط إليها يده بالجبرية، ولكن يلتمس حيلة تثبت عليها حقه لأكلها، فخاطبها هكذا: يا صاحبتي! لقد أهنتني شديدًا في العام الماضي. قالت السخلة برغاء خاشع: كيف ولما أولد؟ فقال الذئب: إنك ترعين في حماي. فقالت السخلة: يا سيدي! لما أطعم من العشب. قال الذئب: إنك تشربين من بئري. فأجابت السخلة: ولما أشرب من الماء، فإن لبن أمي لهو طعامي وشرابي حتى الآن. فبعد ذلك أخذها الذئب قائلًا: لن أبيت جائعًا وإن رددت كل ما اتهمتك به.

(٤)
❁ خفاش وابن عرس ❁

سقط خفاش على الأرض، فأخذه ابن عرس، فتضرع إليه أن لا يقتله، فأبى قائلًا: إني بفطرتي عدو كل طائر. فأثبت عليه أنه

ليس بطائر ولكنه فأرة، فأنجى نفسه. ثم بعد ذلك بقليل سقط الخفاش مرة أخرى على الأرض، وأخذه ابن عرس أخر، فتضرع إليه أن لا يأكله. فقال ابن عرس: إن لي عداوة خاصة بالفأر. فقال الخفاش: إنه ليس بفأرة ولكنه خفاش. وهكذا سلم مرة أخرى.

(٥)
❁ حمار وجندب ❁

إن حمارًا سمع صرير جندب، وأعجب به شديدًا، فتمنى أن يكون له حسن ترنم الجنادب. وسألهم ماذا طعامكم الذي يعطيكم هذه الأصوات اللذيذة؟ فقالوا: الندى. فعزم الحمار أن لا يطعم إلا الندى، فمات بعد قليل.

(٦)
❁ الذئب والغرنوق ❁

أصبح ذئب شجيًا بعظم، فاكترى غرنوقًا على كثير من الدراهم ليدخل رأسه في حلقه ويخرج العظم. فلما استخرج الغرنوق العظم وطلب الدراهم الموعودة، كشر الذئب عن أنيابه ونح قائلًا: أما كفاك جزاء أنك أخرجت رأسك سالمًا من بين لحيي ذئب وأسنانه.

(٧)
❁ النمل والجندب ❁

كان النمل في نهار صحو من أيام الشتاء يشمسون حبوبًا جمعوها في الصيف، فمر عليهم جندب كاد يهلك جوعًا، وسألهم طعامًا، قالوا: لم لا جمعت الطعام في الصيف؟ قال: لم أجد لي فرصة، لأن الغناء شغلني تلك الأيام. فقالوا مستهزئين به: إذا ضيعت الصيف بالغناء فارقص جائعًا في الشتاء.

(٨)
❁ ديك وجوهرة ❁

بينما ديك يخدش الأرض ليطعم نفسه ودجاجه، إذ وجد جوهرة فقال للجوهرة: لو وجدك صاحبك لأخذك ووضعك في محلك الأول، ولكني وجدتك لغير نفع، إن حبة شعير لأحب إلي من جواهر الدنيا كلها.

(٩)
❁ أرنب وغيلم ❁

استهزأ أرنب يومًا بغيلم على قصر قدمه وبطء مشيه، فضحك الغيلم وقال له: وإن كنت كالريح سرعة لأغلبنك في المسابقة.

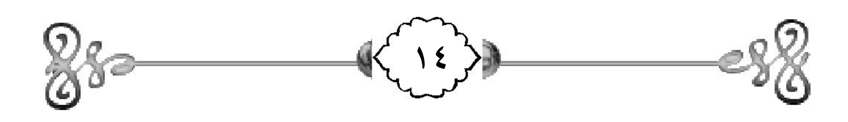
فظن الأرنب قوله محالًا ورضي بالسباق، وأعطى الخيار للغيلم في تعيين الطريق والغاية. وفي يوم الميعاد عدوا معًا. فأما الغيلم فما زال يدب ويدعدع دائبًا حتى بلغ الغاية. وأما الأرنب فاغتر بسرعته الجبلية ولم يبال بالسباق، واضطجع على جانب الطريق ونام. فلما استيقظ عدا بأسرع ما استطاع، ولكن حين بلغ الغاية وجد الغيلم هنالك ينام ملء جفنه.

(١٠)
❁ الكلب والظل ❁

كان كلب يعبر جسرًا على نهر، وكان في فمه قطعة لحم، فرأى ظله في الماء. فظن أن هناك كلبًا آخر وفي فمه قطعة لحم أكبر مما في فمه. فكر عليه فاغرًا فاه ليأخذ تلك القطعة الكبرى، فسقط ما في فمه وذهب في ماء النهر، فاجتلب خيبة على خيبة.

(١١)
❁ فلاح وحية ❁

وجد فلاح في قر دودة الشتاء حية، كأنها ميتة من شدة البرد، فرحم عليها ورفعها وضمها بصدره، فلما دفئت، اضطربت وتحولت إلى شنشنتها الفطرية ولدغت الفلاح لدغة قتالة، فكان آخر قول الفلاح: هذا جزاء من أحب خبيثًا.



(١٢)
❁ فلاح ولقلق ❁

نشر فلاح شبكة على زرعه الجديد العهد بالبذر، وقنص كثيرًا من الكراكي الذين جاؤوا ليلتقطوا الحب. فكان فيهم لقلق وقد انهشم ساقه في الشبكة، فتضرع اللقلق إلى الفلاح وقال: يا سيدي! ارحمني وخلني هذه المرة، وأشفق على ساقي المهيضة، فإني لست كركيًا، ولكني لقلق طائر ذو خلق كريم، وانظر إلى ريشي فإنه أبعد شيء من ريش الكراكي شكلًا، فقهقه الفلاح وقال: لا غرو أن تصدق في كل ما قلت، ولكني أخذتك مع هؤلاء السارقين، ولا أرى إلا أن تموت معهم.

(١٣)
❁ غزال وأمه ❁

قال غزال يومًا لأمه: يا أم! أنت أكبر من الكلب وأسرع منه عدوًا، ولك قرنان تتقين بهما، فكيف يا أم! إنك دائمًا في خوف شديد منه؟ فتبسمت الظبية وقالت: يا بني! لا شك أنك صادق في كل ما ذكرت، ولكني مع ذلك إذا سمعت نباح كلب واحد ارتعدت فرائصي ولا أملك نفسي أن أفر بأسرع ما أستطيع.

(١٤)

۞ الرمان والتفاح ۞

إن شجرتي الرمان والتفاح تشاجرتا أيهما أجمل؟ فلما اشتد خصامهما، رفعت عوسجة صوتها من سياج قريب وقالت متغطرفة: ياصاحبي! اقصرا عن مثل هذه الأباطيل بمرأى ومسمع مني.

(١٥)

۞ جبل وفأرة ۞

كان جبل مرة في جهد جاهد، لقد سمعوا منه صوتًا فضيعًا وأنينًا هائلًا، فأهطعوا إليه لينظروا ما نزل عليه. فبينما هم مجتمعون منتظرين رؤيا الداهية التي نزلت به من الدواهي، إذ خرجت فأرة.

(١٦)

۞ حمار وثعلب وأسد ۞

تحالف الحمار والثعلب على أن يحمي كل منهما حليفه، وذهبا في الحرش للصيد. فلم يمضيا بعيدًا حتى لقيا أسدًا. فلما رأى الثعلب الشر مطلًا عليه أقبل إلى الأسد وواعده أنه سيحتال

له على صيد الحمار إن آمنه الأسد. ولما عاهده الأسد على عدم الإضرار به، ذهب إلى الحمار وساقه إلى شفا حفرة عميقة وزور الكلام حتى أنزله بها، فلما رأى الأسد أن الحمار غير مفلت قبض على الثعلب لوقته، وكر على الحمار عن الفرصة.

(١٧)
❁ أسد وإنسان ❁

سافر إنسان وأسد معًا في حرش، فجعل كل منهما يفتخر على صاحبه في الشدة والشجاعة، حتى أنهما مرا على تمثال أسد يخنقه إنسان. فأشار إليه الرجل وقال للأسد: انظر هنالك ما أعظم قوة الإنسان؟ نحن غالبون على أغلب الحيوان، فأجاب الأسد: هذا التمثال صنع أيديكم، ولو أنا علمنا صنعة التماثيل لرأيت الإنسان تحت براثن الأسد.

(١٨)
❁ السلحفاة والعقاب ❁

كانت سلحفاة تشمس كسلانة، فشكت إلى طير البحر سوء حظها، إذ لم يعلمها الطيران أحد. وكانت عقاب تحوم عندها فسمعت شكواها، فقالت لها: ما تجزينني أن صعدت بك وطفت بك في الهواء؟ فقالت: جميع ما في بحر قلزم. فقالت العقاب: إذاً

أعلمك الطيران. وأخذتها بمخالبها وصعدت بها في السماء، فهنالك أرسلتها، فسقطت على صخرة وتشقق قشرها. فقالت السلحفاة وهي تموت: لقد كنت جديرة بذلك فما لي وللأجنحة والسماء، إذ كنت أدب على وجه الأرض بالمشقة.

(١٩)
❁ الثعلب والمعز ❁

سقط ثعلب في جب عميق ولم يمكنه الخروج، إلى أن ساق العطش معزًا إلى ذلك الجب. وحين رأى ثعلبًا سأله هل الماء عذب؟ فأسر الثعلب مصيبته ببشاشة وجهه وجعل يمدح الماء وقال: هو عذب نمير بارد في أقصى الغاية. وشجعه على النزول. فلم يعتن المعز بغير عطشه وألقى فيه بنفسه. فبعد ما روى منه، أخبره الثعلب عما كانا فيه فاغتم المعز. فقال له الثعلب: إن وضعت يديك على الجدار وطأطأت رأسك، صعدت على ظهرك ونجوت، ثم أعنتك بعد ذلك، فطاوعه المعز، فنزا الثعلب على ظهره واستعان بقرني المعز، فصعد سالمًا على رأس الجب ومضى لوجهه مسرعًا. فعيره المعز على نقض العهد. فالتفت إليه قائلًا: أيها الأحمق المفند! لو كان في رأسك من العقل بقدر ما في لحيتك من الشعر لما نزلت قبل تدبير الطلوع.

(٢٠)
❁ الدب والمسافران ❁

كان رجلان رفيقي السفر فصادفا دبًّا، فأما أحدهما فما لبث أن تسلق شجرة واختفى بين أغصانها. وأما الأخر فاستلقى على الأرض. فلما جاء الدب وأحسه بفنطيسته وجعل يشمه، حبس الرجل نفسه وصار كالميت، فتركه الدب لما أنه يعاف الجيفة. فلما غاب الدب نزل من الشجرة رفيقه وسأله ممازحًا: ماذا همس الدب في أذنيك عند ما ناجاك؟ قال: أوصاني أن لا ترافق من يخذلك عند حلول الخطر.

(٢١)
❁ حمامة ظمآنة ❁

إن حمامة لوحها العطش، رأت قدحا ملآن ماء صور على لوح فظنته حقيقة. فطارت إليه زفيفًا رامية على نفسها، فاندقت عليه وانكسرت جناحها وسقطت على الأرض، فالتقطها بعض من حضر هناك.

(٢٢)
❁ ثور العربة ومحورها ❁

كانت في بعض الطريق تمر عربة يجرها ثوران، فكان للمحور صياح وتصويت شديد، على ذلك التفت الثوران، وخاطبا المحور قائلين: يا للعجب! ما لنا نسمع منك هذا الصياح ونحن الحاملان الثقل، فجدير بنا هذا الصياح لا بك.

(٢٣)
❁ الكلب في المذود ❁

تمكن كلب في مذود من إذعار الثيران بنباحه، ولم يدعهم أن يأكلوا عصفًا وضع لهم، فقال ثور لأحدهم: يا لهذا الكلب من شحيح، لا يقدر بنفسه أن يأكل العصف، ولا يدع من يقدر عليه.

(٢٤)
❁ الأسد المريض ❁

كان أسد كبر وهرم حتى عجز عن كسب رزقه بالتغشم، فرأى أن يحتال، فلزم غاره وربض فيه متمارضًا وأفشى ذلك الخبر. فآسى عليه جميع الحيوان وجاؤوا إليه يعودونه واحدًا بعد واحد وهو يأكلهم، فبعد ما غاب كثير من الدواب، تفرس الحيلة ثعلب

وأتى الأسد زائرًا ولكن وقف خارجًا على بعد منه، وسأله عن حاله. فقال الأسد: أنا بين المرض والصحة، وما لك وقفت خارجًا ألا تدخل علي وتكلمني؟ فأجابه الثعلب: أعذرني، فإني أرى آثار أقدام الواردين في مغارتك، وأما الصادرون عنها فلا أرى لهم أثرًا.

(٢٥)
❁ غراب وإوز ❁

رأى غراب إوزًا، فرغب أن يصير مثله في حسن الريش، وظن أن بياض ريش الإوز من غسله في ماء يسبح فيه، فترك المذابح التي كان يلتقط غذاءه من حواليها، وسكن في الأنهار والغدران. فكثرة الغسل لم تغير لونه، ولكن قلة الغذاء أهلكته.

(٢٦)
❁ السنور والديك ❁

أخذ سنور ديكًا فشاور نفسه في أن يوجد عذرًا واضحًا لأكله، فاتهمه بأنه يؤذي الناس بصياحه في الليل، فلا يتركهم أن يناموا، فبرأ الديك نفسه بأنه يفعل ذلك لنفعهم لكي يستيقظوا بكورًا لمهنهم. فقال السنور في نفسه: لقد أخطأت في طلب العذر، إن في الجوع لعذرًا واضحًا لنا.

(٢٧)
❁ أسد في العشق ❁

إن أسدًا خطب بنت محتطب، فساءت خطبة الأسد أباها ولكنه خاف أن يرده، فاحتال لذلك وقال للأسد: إني راض لما تريد ولكن على شرط واحد، وهو أن ترخص لي بقلع أسنانك وتقليم أظفارك، فإن بنتي مذعورة منهما، فرضي الأسد بذلك الشرط مسرورًا. وبعد إتمام ذلك الفعل فيه، حين أعاد الأسد سؤاله لم يخفه المحتطب، ورفع عليه هراوته، وطرده إلى الحرش.

(٢٨)
❁ القرن المكسور ❁

بذل راع للغنم جهده ليسترد معزًا شريدًا، وطالما صفر ونفخ في القرن، ولكن المعز لم يلتفت إليه. فرمى إليه حجرًا أصاب قرنه وكسره. فقال له الراعي: لا تخبر السيد بذلك، فأجابه المعز: يا لك من غرير، ألم تر أن القرن المكسور يصرخ وإن سكت.

(٢٩)
❁ الضفادع الطالبون ملكًا ❁

لم يكن على الضفادع ملك فحزنوا وبعثوا سفراء إلى إلههم جوفيطر ملتمسين منه ملكًا، فبدت له حماقتهم ورمى بخشب جزل على غديرهم. فترامى الماء وتلاطم لوقته، واكتتموا من الفزع في قعر الماء. ولكن حينما رأوا أن الخشب لا حراك به، جاؤوا على سطح الماء وتركوا الخوف واستحقروا به إلى أن اطلعوا عليه وقرفصوا فوقه. وبعد زمان جعلوا يظنون أنهم استخف بهم لما جعل عليهم وغد مثل ما كان ملكهم. وأرسلوا إلى جوفيطر وفدًا ثانيًا ليرسل إليهم ملكًا آخر. فبعث إليهم صلورا ليحكم عليهم. ولما وجدوه موطأ الأكناف أرسلوا إلى جوفيطر مرة ثالثة ملتمسين أن يختار لهم ملكًا آخر. فسخط جوفيطر من شكواهم وأرسل إليهم مالك الحزين، فجعل يصيد منهم كل يوم حتى لم يدع منهم أحدًا ينقنق في الغدير.



(٣٠)
❁ الصبي والجوز ❁

أولج صبي يده في جرة ملئت من الجوزات، فقبض منها ملء كفه، فلما أراد أن يخرج يده ضاق عليها عنق الجرة، فلا النفس طاوعته أن يرسل الجوزات ولا الجرة أن تطلق يده. فجعل الصبي

يبكي ويولول. فقال بعض من رآه: اقنع بنصف ما أخذته تخرج يدك ميسورًا.

(٣١)
❁ عمال وحية ❁

قد أخذت حية جحرها على باب مسكين، وكان له ابن صغير، فنهشت الحية يومًا ابن المسكين وأهلكته. فحزن أبواه وعزم المسكين أن يقتل الحية وترصدها، فحين خرجت لطلب الرزق عمد إليها بفأسه ولكن فرت الحية ملظلظة، فأخطأ المسكين من العجلة رأسها وقطع ذنبها. ولكن بعد ذلك خاف أن ستلدغه، فسلك معها طريق المسالمة، ووضع كسرة خبز وملحًا في جحرها. فقالت الحية بالفحيح: لا سلم بيننا بعد اليوم، فإنني إذا رأيتك ذكرت ذنبي المقطوع، وأنك إذا رأيتني ذكرت ابنك المقتول.

(٣٢)
❁ الحمار والبغلة ❁

سافر بغال يسوق حمارًا وبغلة كلاهما مثقلان بالحمل، فلما كان السير في السهل كان يظن الحمار أن حمله خفيف، ولما صار بالوعر حس بثقل حمله، وأنه مما لا يقوى على حمله. فسأل

البغلة أن تأخذ بعضه لكي يبلغ الباقي إلى المنزل، ولكن البغلة لم تلتفت إليه. فلم يمض عليه قليل من الزمن حتى سقط من الثقل ومات. ولما لم يدر البغال ما يفعل في مثل تلك القفار، وضع حمله على البغلة وفوق ذلك زاد جلده الذي سلخه منه. فقالت البغلة وهي تضج تحت ثقلها الباهظ: لقد كنت جديرة بما فعل بي، إذا لو أعنته قليلًا فيما يعانيه من المشقة لما حملت الآن به وبحمله كليهما.

(٣٣)

❀ الفرس والسائس ❀

كان سائس يفرجن ويمسح فرسه طول نهاره، ولكن مع ذلك يسرق من علفه ويبيعه، فقال الفرس: يا ظالم! إن كنت تريد بي خيرًا بالحقيقة فانقصني مسحًا وزدني علفًا.

(٣٤)

❀ حمار وكلب جميل ❀

كان لرجل كلب ملاطى في غاية الجمال، وكان له حمار هيئ له في اصطبله من الشعير ما يكفيه. أما الكلب فكان لعابًا تعلة لسيده الذي يلاطفه كثيرًا، وقلما يذهب لغدائه أو عشائه إلا يأتي إليه بلماظة من المأكول، فيقفز ويعترض حوله بحيث يسر من

يراه. وأما الحمار فكان في شغل شاغل من إدارة الرحى وحمل الحطب من البر أو الأحمال من البيدر، فكان كثيرًا ما يشكو عيشه الخشن ويقابله بنعيم الكلب ودعته، حتى أنه يومًا قصف رباطه وقياده وركض إلى مجلس سيده، ثم أراد أن يفعل لدى سيده كما رأى الكلب يفعل، فكسر كل آنية الخوان حتى أن لم يبق صحنًا إلا وترضرض. ثم عمد إلى سيده ليلمسه فأخذ يقفز على ظهره. ولكن الخدم لما سمعوا زجلة نكرة من المجلس أسرعوا إليه، فوجدوا السيد في خطر عظيم فخلصوه بدارًا. ثم طردوا الحمار رفسًا وخذفًا ولدما. فرجع الحمار إلى الإسطبل مضروبًا مدحورًا، وقال: أنا الذي جلبت على نفسي هذا كله، لو لا قنعت بالمشقة مع أصحابه دون أن أتلهى طول نهاري عبثًا كهذا الكلب المكسال.

(٣٥)
❁ الأبقار والقصاب ❁

أرادت الأبقار مرة أن يهلكوا القصابين الذين عملهم إهلاك لنوعهم، فاجتمعوا يومًا لينفذوا صريمتهم، وقد أرهفوا قرونهم للقتال، وكان بينهم قرهب قد حرث زروعًا كثيرة، فقال لهم: لا شك أن هؤلاء القصابين يذبحوننا ولكن يفعلون ذلك بالحذق وبدون أن نتألم، فلو نجونا منهم لوقعنا في أيدي الذين لا حذاقة

لهم به، فنكابد موتًا مضاعفًا. ولتعلمن أن الإنسان لن يصبر عن لحومنا ولو هلك القصابون كلهم.

(٣٦)
❁ أسد وفأرة وثعلب ❁

ضجر أسد من معمة الصيف، فغشيه نوم ثقيل في مغارته، فدبت فارة على لبدته وأذنه حتى أيقظته، فقام وازبأر ونفضها وهو في شدة الغيظ، وحلق على زوايا المغارة طلبًا للفأرة. وكان ثعلب يراه فقال له: يا لك من أسد قد ذعرت من فأرة. فقال الأسد: ليست الفأرة بالذي أخافه ولكن استكرهت جسارتها علي وسوء أدبها معي.

(٣٧)
❁ الغلام الراعي والذئب ❁

كان غلام يرعى قطيع غنم في ظواهر قرية، فاجتلب أهل القرية عدة مرات بصراخه: الذئب، الذئب! ولما جاؤوا لإغاثته، ضحك عليهم لعنائهم. فجاء الذئب حقيقة فارتاع الغلام وجعل يصيح من الفزع: يا للقوم! هلموا وأغيثوني الذئب يعيث بالغنم، فلم يبال أحد بصراخه، وعاث الذئب في غنمه على مهل.

(٣٨)
❁ الكلب العقور ❁

كان كلب يسعى في عقب كل من رآه ويعضه على غفلة، فعلق ربه في عنقه جرسًا لكي يعلموا به أينما يذهب. ففرح الكلب بجرسه وذهب يصوته في الأسواق. فقال له داجن كبير السن: ما لك تشهر نفسك؟ الجرس الذي تحمله ليس علمًا للفخار، ولكنه وصمة العار، وتشهير بين الناس، ليسلموا من أذاك.

(٣٩)
❁ الصبيان والضفادع ❁

كان الصبيان يلعبون عند غدير، فرأوا جمعًا من الضفادع في الماء، فأخذوا يرجمونها بالأحجار وقتلوا منهم غير واحد، فرفع بعض الضفادع رأسه من الماء وصاح قائلًا: مهلًا مهلًا يا أبناء الكرام، الذي لكم لعب لنا موت.

(٤٠)
❁ تاجر الملح وحماره ❁

كان تاجر ملح يسوق حماره إلى ساحل البحر ليشتري الملح، وكان في طريقه نهر، فحين كان يعبره في رجوعه زلت قدم الحمار

وسقط في الماء فخف حمله لما كان الملح قد ذاب شيئًا، فارتد به صاحبه على أثره، وملأ خرجه أكثر مما كان. فلما رجع وخاض النهر سقط الحمار تعمدًا وقام خفيف الحاذ، فشهق فرحًا كأنه فاز بما أراد. ولكن التاجر تفرس ذلك، فساقه مرة ثالثة إلى الساحل وحمل عليه وقرًا من الإسفنج عوض الملح ورجع، فسقط الحمار كدأبه مرة ثالثة في النهر وجذب الإسفنج الماء وأثقل ظهره جدًا، فانقلب مكره عليه جزاءً وافيًا على ما فعل.

(٤١)
❁ أيل مريض ❁

كان أيل مريض ربض معتزلًا في طرف من مرعاه. فجعلت أصحابه يأتون إليه في جمع كثير ويرعون ما عنده من الحشيش والكلأ فمات الأيل، لا من السقم بل من العدم.

(٤٢)
❁ الغنام والوعول ❁

ساق غنام عشاء قطيعه من المرعى، فوجد الوعول مختلطة بهم، فأغلق عليهم مع غنمه لليل، وكان الغد يوم ثلج شديد، فلم يمكنه الخروج بهم إلى المراتع وأمسكهم في الزرب. فأعلف أغنامه بالكفاف، وأما الوعول فأفرط لهم علفًا ليستأنسوا به فيملكهم. فلما ذاب الثلج أخرجهم جميعًا إلى الفضاء، ففرت

الوعول بأسرع ما يكون إلى الجبال. فجعل الغنام يلومهم لما تركوه ويعاتبهم بأنه في يوم الثلج اعتنى بهم أكثر من أغنامه. فأقبل إليه بعضهم وقال: هذا الذي هو جعلنا متحذرين، فإنك إذا اعتنيت بنا بالأمس أكثر من أغنامك التي قد طالت صحبتهم معك، فلا جرم إذا جاء آخرون بعدنا لتؤثرنهم علينا.

(٤٣)
❁ صبي وقراصة ❁

إن صبيًا شكزته قراصة، فسعى إلى البيت وقال لأمه: ما لها شكزتني بهذه الشدة وإني لمستها لمسًا هينًا. فقالت الأم: هذا الذي جعلها تشكزك، فإذا لمستها مرة أخرى فاقبض عليها جاسرًا فتلين في يدك مثل الدمقس ولا تؤذيك شيئًا.

(٤٤)
❁ ثعلب بغير ذنب ❁

أفلت ثعلب من الفخ ولكن أضاع ذنبه. فذلك العار والشنار نغص عيشه. فرأى أن يجعل سائر الثعالب مثله لكي يستريح بحرمانه لعموم البلية. فجمع الثعالب جمعًا وقام خطيبًا عليهم، يلح عليهم أن يقطعوا أذنابهم غدًا قائلًا: ألا إن في قطعها لكم

زيادة جمال وخفة أثقال. فقال بعضهم: يا أخي لو لم تضع ذنبك لما أرشدتنا إلى ذلك.

(٤٥)
❁ المنجم ❁

كان منجم يخرج في الليل لينظر في النجوم، فذهب ليلًا في الفضاء غائر النظر في السماء، فسقط بغتة في بئر. فبينما هو يصيح طلبًا لإنقاذه ويصرخ من ألم الجرح والشجة، إذ سمع به جاره وذهب إليه، ولما علم بما حل به قال: رويدًا إنك تجتس ما في السماء أفلا تعلم ما على الأرض.

(٤٦)
❁ الذئاب والأغنام ❁

قالت الذئاب للأغنام: لم هذا القتال والحرب بيننا، إن ذلك من الكلاب السيئة الأخلاق، فإنهم حينما يروننا ينبحون ويقعون علينا قبل أن نفعل ضررًا، فإن تخرجوهم من بينكم يكن بيننا السلم والمحبة. فانخدعت الأغنام البله، وأخرجوا الكلام من بينهم، فكانوا كلحم على وضم. فجاست الذئاب فيهم وعاثت من غير نكير.

(٤٧)
❁ جدي وذئب ❁

كان جدي على سقف بيت، فرأى من محل أمنه ذئبًا يمر في الطريق، فطفق يشتمه ويثلبه، فرفع الذئب طرفه إليه وقال: أسمعك تشتمني، ولكن لست أنت تشتمني إنما هو السقف الذي قمت عليه.

(٤٨)
❁ وصية فلاح لأبنائه ❁

أراد فلاح عند موته أن يجتهد أبناؤه في الزراعة مثل ما كان يفعل هو نفسه، فدعاهم إلى جنب مضجعه وقال: يا أبنائي! إن في واحد من كرومي لكنزًا مدفونًا. فبعد موته أخذ أبناؤه المساحي والمعازق وحفروا المغرس كله غير موتلين. فما وجدوا كنزًا، ولكن الكروم أثمرت كثيرًا فأغنت غناء الكنز.

(٤٩)
❁ عجل وثور ❁

رأى عجل في كد العمل والنير على رقبته، فنغصه بذكر ما أتيح له من العمل الشاق. فما لبث إلا قليلًا حتى حان عيد

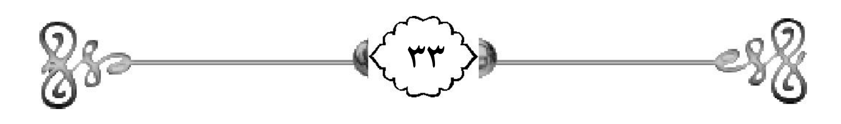
الحصاد، ففك المالك رقبة الثور وربط العجل بالرسن وساقه إلى المذبح ليقرب به لإلهه. وكان الثور يرى ذلك، فكلم العجل متبسمًا: لذلك اليوم تركت سدى فإنك ربيت كالهدى.

(٥٠)
❁ الديكان اقتتلا والعقاب ❁

تقاتل ديكان على امتلاك حوش حتى هزم أحدهما الآخر. فتسلل المغلوب واكتتم في زاوية، وأما الغالب فطار على جدار رفيع ورفرف جناحه وصاح بأعلى صوته. وكانت حينئذ تحوم عقاب في الهواء فانقضت عليه واختطفته بمخالبها، فخرج المغلوب غير لابث، وملك الحوش بلا منازع.

(٥١)
❁ الثعلب والقرد ❁

رقص قرد في محفل البهائم، فسرهم حتى جعلوه أميرهم، فحسده ثعلب على ذلك العز، وقد رأى قطعة لحم في فخت، فهدى القرد إليه وقال: قد عثرت على كنز، ولم أمدد إليه يدي، ولكني جعلته خاصة للملك، فاقبض أنت عليه. فأقبل القرد إليه من غير حذر ووقع في الفخت. فلامه بأنه أوقعه عمدًا، فأجاب



الثعلب قائلًا: أو أنت أيها القرد جاعلك ملكًا على البهائم بهذا العقل.

(٥٢)
❁ الفارس والفرس ❁

كان جندي يربي فرسه بكل عناية لحرب ينتظرها، فإذا كانت الحرب قائمة بمكان نظر إليه كصديقه وخليطه يوفي علفه حبًا وحشيشًا، ولكن إذا انقضت الحرب لم يطعمه إلا عصفًا، وحمله حطبًا، وسامه كل خسف. فما طال به ذلك حتى أعلن بالحرب ونقر في الناقور ودعي إلى رايته، فوضع عليه السرج والتجفاف، ولبس الدرع الفضفاض، فما استقل الفرس بذلك الثقل حتى سقط من وقته وقال لمولاه: لتذهبن الآن إلى الحرب راجلًا، كيف ترجو أن تصيرني فرسًا في آن واحد بعد ما صيرتني حمارًا.

(٥٣)
❁ المعدة والجوارح ❁

تمردت الأعضاء مرة على المعدة وقالوا: حتام نكدح لنفعك وأنت في دعة وراحة وتلذذ لا تعملين عملًا. وأصروا على ذلك وأبوا أن يعطوها شيئًا. وتركوا الطعام والشراب، فلم يلبثوا على

ذلك حتى أصابهم الوهن والضعف، وترملوا وأشرفوا على الهلاك، فندموا وطال بهم الندم.

(٥٤)
❁ الصقر والحدأة والحمام ❁

فزعت الحمام من حدأة مطلة، فدعوا الصقر ليحميهم، فأجاب الصقر دعوتهم على فوره ودخل في قبتهم، ولكنهم وجدوا الصقر يهلك منهم في يوم واحد ما كانت الحدأة تخطف منهم في عام.

(٥٥)
❁ الحوت والتخس والسمكة ❁

تحارب الحوت والتخس للحكومة في البحر، فحين قامت الحرب العوان وجد جدها، كلمتهما سمكة قائلة: لو رضيتما على أن أكون حكمًا بينكما لفصلت خصامكما. فأجابها التخس: لو كنا راضين بحكومة مثلك لما تخاصمنا.

(٥٦)
❁ خطاف وحية ودار العدالة ❁

عششت خطافة لولعها بمساكن الإنسان في جدار بيت العدالة، وفرخت سبعة أولاد. وكان في خلل الجدار مكمن حية، فانسلت منه حين غياب الخطافة وأكلت أفراخها الزغب كلها. فحين رجعت الخطافة ووجدت عشها خاليًا ناحت تقول: يا ويلتى من ثكلى غريبة ظلمت في هذا البيت الذي أسس للعدل.

(٥٧)
❁ جرتان طافيتان ❁

كانت جرتان طافيتين على نهر جار، وكانت إحداهما من الخزف والأخرى من النحاس. فالخزفية قالت للنحاسية: ألا لا تقربن مني، فإنك أن تمسيني ولو بأهون ما يكون لتشدخني ولا رغبة لي في صحبتك.

(٥٨)
❁ سرطان وأمه ❁

قالت سرطانة لولدها: ما لك تمشي على عرض، لو مشيت قبلًا لكان أحسن. فأجابها الصغير: يا أم! لا شك في ذلك وإن تريني المشي المستقيم لأقيمن أودي.

(٥٩)
❁ الشيخ البالي والموت ❁

كان شيخ بال يقطع في الحرش ويحمل جرزته على عاتقه إلى البلد، فيبيعه ويعيش بذلك، ففي يوم أتعبه الحمل جدًّا، فرمى بجرزته وقعد على جانب الطريق يدعو بالموت، فظهر الموت لوقته وسأله لم دعوتني؟ قال الشيخ: وقد عمد إلى الجرزة يرفعها: أعني وضع هذه الجرزة على عاتقي.

(٦٠)
❁ شوح وعوسج ❁

قال شوح لعوسج بطرًا: إنك لا طائل تحتك، وأما أنا فيستعملونني للسقف والبيت. فقال العوسج: أيها المسكين لو



ذكرت الفأس والمنشار الذين سوف يقطعانك لتمنيت أن تكون عوسجًا لا شوحًا.

(٦١)
❁ حبشي ومولاه ❁

اشترى رجل غلامًا حبشيًا، فظن سواده من الوسخ الذي ران عليه من غفلة مولاه الأول، فأفرط في غسله ودلكه حتى أخذه الزكام الشديد، وأما لونه فما ازداد إلا سوادًا.

(٦٢)
❁ غراب وثعلب ❁

اختطف غراب قطعة لحم وجلس على غصن شجرة، فرآه ثعلب وطمع في اللحم، فقال مسمعًا للغراب: ما أجمل الغراب في شكله وصفاء لونه، فلو كان صوته كجماله لكان ملك الطيور كلها. فأقلق الغراب هذا التعريض، ولكي ينفيه عن نفسه أخذ ينعق فأسقط اللحم. فالتقطه الثعلب مبتدرًا وناداه: يا غراب! كفى بصوتك حسنًا لو لا قلة العقل فيك.

(٦٣)
❁ الكلبان ❁

كان لرجل كلبان، أحدهما للصيد والآخر لحراسة البيت. فكان الرجل حين يرجع من الصيد يعطي الكلب الحارس أكثر مما يعطيه للكلب الصائد. فاكتأب الصائد من ذلك وقال للحارس يلومه: أليس ذلك بظلم صريح أنك تأكل رغدًا من ثمرة مشتقى من غير شركة في تعبي؟ فأجابه الحارس: أما تستحيي أنك تتهم مولاك بالجور، ولعل ما في البيت أحرسه أرجح مما تجيء به من الصيد.

(٦٤)
❁ عجوز وغنمها ❁

كانت لعجوز نعجة، فمن الشح أرادت أن تجتلمها بنفسها، فلما فعلت، بالغت في أخذ الوبر، حتى جعلت تجرح جلدها، فتململت النعجة وقالت: ما لك تعذبينني يا سيدتي! إن أردت مني الوبر فاتركي الجلد سالمًا للعام الثاني، وإن أردت مني الجلد فاذبحيني أولًا ثم اسلخيني.

(٦٥)
❁ الأسد والثعلبة ❁

اتخذ أسد حليفه ثعلبة لأنه إذا اجتمعت قوة الأسد ومكر الثعلبة صار صيد البهائم أسهل شيء. فلما صادا من الوحش قدرًا يكفيهما، أخذ الأسد يقسم الصيد، وجعله ثلاثة جزور، ثم قال: الجزر الأول لي لأني ملك، والثاني لأني شريكك في الصيد، وأما الثالث فسيكون لك منه ضرر عظيم إن لم تتركيه لي طوعًا ومضيت لسبيلك.

(٦٦)
❁ العقاب والسهم ❁

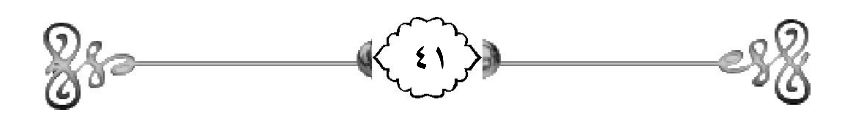
كانت عقاب تلمح من مربأ إلى حركات أرنب وكادت تنقض عليه، فرآها رام من المكمن ورماها بسهم، فنظرت العقاب نظرة إلى السهم الذي نشب في حيزومها، فرأت على جانبي السهم ريشها فقالت: لقد صدق المثل منك ما عليك.

(٦٧)
۞ حدأة مريضة ۞

قالت حدأة وقد أشرفت على الهلاك: يا أم! لا تبكي ولا تجزعي، ولكن ادعى الآلهة أن يطيلوا في مدة عمري. فقالت أمها: لهفي عليك أي إله يرحمك، هل أحد منهم لم تسخطيه بخطفك قطعة من قرابينهم.

(٦٨)
۞ الأسد وخنزير البر ۞

في يوم حار من أيام الصيف أورد العطش أسدًا وخنزيرًا على مورد واحد. فتخاصما أيهما يشرب أولًا؟ وعبوس الوجه وكشر الناب وفخفخة الصوت آذن قتالًا شديدًا. وهما في ذلك إذ رأيا نسورًا مدومين على رؤوسهما منتظرين هلاكهما، فتكفكفا عن القتال وقال أحدهما للآخر: السلم لنا خير من أن نكون غذاء للنسور والغربان.



(٦٩)
❁ الظبية العوراء ❁

كانت ظبية عوراء ترعى دائمًا على طرف جبل مشرف على البحر، جاعلة عينها الصحيحة إلى البر حذرًا من الصيادين، والعمياء إلى جانب البحر الذي أمنت منه كل خطر، ففي يوم جاءت سفينة فيها نفر من الرماة فرماها بعضهم، فقالت الظبية وقد تيقنت بالحمام: ما أغنى عني الحذر، فقد جاء القدر من حيث أمنته.

(٧٠)
❁ الأعرابي والبحر ❁

كان أعرابي يرعى غنمه على ساحل البحر، فرآه يومًا ساكنًا راكدًا، فتاقت نفسه إلى سفر البحر والتجارة، فباع كل غنم له، واشترى التمر، وشحن به سفينة وركبها، فما بعدت من الساحل حتى جاء طوفان شديد وهبت ريح عاصفة، وكادت السفينة تغرق، فلم ير الأعرابي إلا أن يلقي التمر في الماء ويعود بسفينة خالية غانمًا بحياته. ثم بعد أيام رأى البحر مرة ثانية في سكون وركود، فخاطب البحر قائلًا: لعلك اشتهيت التمر مرة أخرى.

(٧١)
❁ الحمار والأسد والديك ❁

كان حمار وديك عند متبن، فهجم عليهما أسد غرثان، وكاد يصول على الحمار إذ صاح الديك جهوريًا. فأدبر الأسد سريعًا لتنفره من صياح الديك. فحين رأى الحمار أن هذا الصياح روعه، تشجع وشد في عقب الأسد طاردًا له، فلما أحس الأسد بذلك كر عليه وافترسه.

(٧٢)
❁ تشاور فئران ❁

اجتمعت الفئران للتشاور في أنهم كيف يطلعون على اقتراب أعدى عدوهم الهرة، ففكروا حيلًا كثيرةً، ولكن أحسنها وأجودها وأرجحها عند كلهم كانت تعليق جرس في عنق الهرة، ليكون وسواسه لهم نذيرًا إذا اقتربت، فيفروا ويكتتموا في جحرهم. فلما اتفقوا على ذلك وفرحوا بحسن رأيهم تساءلوا بينهم: أيهم يقلد الهرة الجرس؟ فما ضمن واحد منهم بذلك.

(٧٣)
❁ ذئب جائع وكلب ❁

رأى ذئب جوعان كلبًا شبعان ضخمًا في عنقه سلسلة يجرها، فسأله من يشبعك هكذا؟ قال الكلب: مولاي. فقال: ما أرأفه عليك، ثم سأل: ما هذه السلسة في عنقك؟ قال: هو يوثقني بها إذا ما شاء. قال: هنيئًا لك ذلك المولى، ولكني لا جمع الله بيني وبينه.

(٧٤)
❁ الخنزير والثعلب ❁

كان خنزير وحشي يحك أنيابه بجذع شجرة، فمر به ثعلب وسأله لماذا تذرب أنيابك حين لا ترى خطرًا لا من الصياد ولا من الكلب؟ فأجابه الخنزير: إني أفعل ذلك من الحزم فإن الشر إذا لاح لا يمهل لتذريب السلاح.

(٧٥)
❁ ثلاثة تجار ❁

حاصرت الأعداء بلدة عظيمة، فاجتمعت سكانها للتشاور باحثين عن أقوى طرق الحفظ، وكان فيهم عامل في اللبن ونجار

وصرام. فقال العامل في اللبن: لا نعلم شيئًا أنفع من اللبن، فإنه يشيد السور الذي به ملاك الحفظ. فعلى ذلك تقدم النجار وألح على أن الخشب أشد مقاومة للصدمات وأخف للنقل وأسرع للعمل فيه. فما غيض النجار مجاجته إذ قام الصرام وقال: أول شيء يهم بنا أن نحفظ أنفسنا، وذلك إنما يكون بالجلود.

(٧٦)
❁ حمار يحمل صنمًا ❁

كان حمار يمر على شارع بلدة وعليه صنم مشهور يحمله إلى بعض المعابد، فجعل الناس يخرون له ساجدين تعظيمًا لذلك الصنم. فظن الحمار أنه لهو المعظم، فمرح وازبأر ونسي نفسه ووقف لا يخطو خطوة، فلما رأى السائق ذلك منه صب عليه سوطه منهمرًا وقال له: أيها الأحمق لما تنزل الناس إلى أن يعبدوا حمارًا.

(٧٧)
❁ ذئب وراع ❁

مر ذئب على جانب كوخ لراع ورآه يأكل شلو غنم، فأقبل عليه وقال: لو فعلت أنا ما تفعله لأثرت غوغاء عظيمة.

(٧٨)
❁ الحداد وكلبه ❁

كان لحداد كلب صغير محبب إليه وملازم له دائمًا، فمتى كان الحداد يعمل على الحديد دقًّا وبردًا بقي الكلب نائمًا، ولكنه حين قام إلى الطعام انتبه الكلب وبصبص بذنبه كأنه يلتمس نصيبه، فخاطبه الحداد يومًا موبخًا له: يا أكسل الكسالى! لا ينبهك صوت المطرقة ولكن تسمع صوت المضغ فتستيقظ.

(٧٩)
❁ الحمار وظله ❁

استكرى مسافر حمارًا وركب عليه وكانت أيام الصيف، فلما اشتدت الهاجرة نزل ليستريح، وأراد أن يستظل بظل الحمار، وكذلك أراد الحمار، ولم يك ظل الحمار في هاجرة الصيف ليسع كليهما، فوقع بينهما الخصام. فقال الحمار: ما لك والظل! إنما استكريت الحمار لا ظله. وقال المسافر: إياك والحمار فإني استكريته، فإن شئت ركبت عليه وإن شئت استظللت بظله. فبينما هما يتخاصمان على ظل الحمار اغتنم الحمار الفرصة وفر مسرعًا.

(٨٠)
❁ البلوط والخامة ❁

هبت ريح عاصفة، فقلعت شجرة بلوط كبيرة وكانت حولها خامات. فقال البلوط للخامات: هذه الزوبعة التي قلعتني ظننت أنها تقصفكن وتمزقكن. فقالت خامة من الخامات: أنت تخاصم الريح وتقاومها ونحن خاضعون ومذعنون لها.

(٨١)
❁ ثعلبة ونجار ❁

كان نجار يقطع الأشجار في الغابة، فمرت عليه ثعلبة تهرب من كلاب الصيد، فالتمست منه ملجأ، وهي تنبهر من الروع وشدة العدو. فقال لها النجار: أن اختفي في هذا الكوخ. فما لبثت أن جاء الصياد وكلابه وسأل النجار هل رأى ثعلبة؟ قال: لا، ومع ذلك أشار بيده إلى كوخه. ولكن الصياد لم يفهم الإشارة ومضى لوجهه. حينئذ خرجت الثعلبة وتسللت إلى ملتفة الأشجار غير ملتفتة إلى النجار. فناداها: يا أيها الكفور تذهبين من غير أن تشكري لي، أنسيت أني نجيتك من مخالب الموت. فقالت: كلا! ما أنس لا أنس أنك كنت تنجيني بلسانك وتهلكني بيدك.

(٨٢)
❁ الأرانب والضفادع ❁

قالت الأرانب يومًا أن ليس على وجه الأرض مثلنا في نكد العيش من كثرة الأعداء وقلة العدة، فحتام نقاسي هذا العناء والخوف والفزع الدائم؟ لجدير بنا أن نختم هذه الحياة المرة بأن نلقي أنفسنا في الماء ونغرق فيه جميعًا. فذهبوا إلى غدير، فلما اقتربوه ذعرت الضفادع ورموا أنفسهم في الماء. فقالت أرنب: مهلًا لا تغرقوكم، فإن على الأرض من هو أسوأ حالًا منا، فلنشكر علي حياتنا ونقنع بها.

(٨٣)
❁ إوزة وبطة ❁

اشترى رجل إوزة وبضعة من البط، فكان إذا شاء يأمر الطباخ بذبح بطة. وأما الإوزة فتركها لكي يتلذذ بحسن نغمها. فذهب الطباخ مرة في ليلة داجية لأخذ البطة فأخذ الإوزة خطأ وكاد يذبحها. فحينئذ تغنت الإوزة فنجت من الموت بحسن الصوت.

(٨٤)
❁ ظبية ومغارة ❁

أفزع الصيادون يومًا ظبية وأرهقوها، فهربت وتوارت في مغارة، وكان فيها أسد جائع فتلقاها وأكب عليها بساعديه، فقالت الظبية بين حشرجة الموت: هيهات كأن المأمن هو المكمن.

(٨٥)
❁ صياد وأسد ❁

كان صياد سولت نفسه صيد الأسد، فذهب في الغابة يتتبع آثار الأسد، حتى لقي محتطبًا فسأله: هل رأيت آثار براثن الأسد أو رأيت جحره؟ قال: دع ذلك، أنا أريك الأسد نفسه. فسقط في يد الصياد وجعل يرتعد، وقال: ما لي وللأسد، إنما أسألك عن آثار براثنه.

(٨٦)
❁ جمل والعرب ❁

سأل أعرابي جمله بعد أن حمله، أي الطريقين أحب إليك الصعود في الجبل أو النزول منه؟ فأجابه الجمل: أو سدوا عليك جميع طرق السهل.

(٨٧)

❁ طحان وابنه وحماره ❁

كان طحان وابنه يسوقان حماره إلى البلدة للبيع. فلم يذهبا بعيدًا حتى رأيا سرب نسوة اجتمعن حول بئر ناطقات ضاحكات، فقالت إحداهن: انظرن هناك، هل رأيتن مثل هذين يدبان على أرجلهما والحمار بين أيديهما، فلما سمع الطحان ذلك أركب ابنه على الحمار ومضى، فلم يبعدا حتى مرا على جماعة من الكهول في جد من المحاجة، فقال واحد منهم: هناك حجة باهرة على قولنا: أين كرامة الكبير وتعظيمه في هذا الزمان، هل ترون هذا الغلام البطر تسنم الحمار وأبوه الكبير يمشي على الأرض. انزل أيها الوقيح! ودع هذا الشيخ الكبير يسترح بعد التعب والنصب زمانًا. على ذلك أنزل الطحان ابنه وركب هو نفسه. فما مضيا إلا قليلًا حتى صادفا شرذمة من النساء والولدان، فسلقت عدة ألسنة مرة واحدة: أيها الكبير المكسال! كيف سمحت نفسك أن تركب والصبي الصغير يمشي على جانبك بشق النفس وضيق النفس؟ وحين قرع سمع الطحان هذه الألفاظ أردف الابن ومر، حتى إذا قرب البلد قال له بعض أهله: أيها المرء الصالح! ألك هذا الحمار؟ قال: نعم. قال: لن يظن أحد أنه لك مما أثقلته حملًا. لعمري أنتما أجدر بحمله منه بحملكما. فقال الطحان: أفعل ذلك أيضًا لعلي أرضيهم. فنزلا عن الحمار وشدا قوائمه بحبل وجعلا فيه عمودًا ووضعا طرفيه على كتفيهما وذهبا يحملان الحمار على

جسر كان دون باب البلد، فهذا الشكل الغريب جعلهما أضحوكة، فزحم الناس عليهما ضاحكين ومستهزئين، فتنفر الحمار من الزحام ومن وضعه النكر، وفصم الحبل وسقط على قفاه وتدحرج في النهر. حينئذ رجع الطحان أسفًا خجلًا، وعلم علم اليقين أنه في سعيه لإرضاء جميع الناس لم يرض أحدًا وأتلف الحمار علاوة.

(٨٨)
❁ الثور والفأر ❁

نهس فأر ثورًا نهسًا أليمًا، فوثب متغيظًا ليأخذه وينتقم منه، ولكن بادره الفأر إلى جحره وأفلت، وبقي الثور ينطح الجدار ليحفر عن الفأر حتى أعيا، فجثم حسيرًا، وبعد هنيهة غشيه النوم. فلما رأى الفأر ذلك دب إليه ونهسه وفر إلى جحره، فقام الثور متحيرًا لا يدري ما يفعل، فرطن الفأر هكذا: ليست الغلبة في كل الأحيان للأقوياء، إنما الدهر دول.

(٨٩)
❁ الضفدعان ❁

كان ضفدعان يسكنان في غدير، فلما يبس الغدير من حر الصيف تركاه وخرجا معاً منتجعين مسكنًا آخر، فعثرا على بئر

كثيرة الماء فقال واحد منهما: لننزل فيها تكن لنا ملجأً ومدخرًا. فقال الآخر ليس هذا من الحزم، فإن أصبح ماؤها غورًا لن نستطيع منها صدرًا.

(٩٠)
❁ السارق والديك ❁

ولج سارق بيتًا فلم يجد غير ديك فأخذه وذهب، فحين بلغ مسكنه أخذ السكين لذبحه، فقال الديك متضرعًا إليه: لا تقتلني لنفع زائل، فإن في نفعًا دائمًا، لأني أنبه الناس في أول السحر لأشغالهم، فقال السارق: أو ما علمت أني أقتلك لهذا الذنب.

(٩١)
❁ أسد ودب وذئب ❁

وقع أسد ودب على جدي آنًا واحدًا، فجعلا يقتتلان عضًا ووخزًا ونهشًا، حتى إذا انقضت قوتهما ووهنت يداهما سقطا على الأرض حسيرين، وكان ذئب يحوم حولهما ينظر ما يجري، فلما رآهما صريعين والجدي بين أيديهما منعفرًا، اختطف الجدي وفر به، والأسد والدب ينظران إليه ولا يقدران على الحركة، فقالا: ويل لنا ما أخسرنا! لقد هرقنا مهجتنا لهذا النذل.

(٩٢)
❁ الفلاح والثعلبة ❁

كان فلاح في حنق شديد من ثعلبة تنهب دجاجة، وكان يترصد لها حتى أخذها، ومن شدة نقمته ربط بذنبها اسطبة مغموسة في الدهن وأشعلها، فمن عجائب التقدير فرت الثعلبة إلى حصاد الحنطة للفلاح فاضطرم لساعته، وجعل الفلاح يقرع سنه ويعض أنامله.

(٩٣)
❁ الأسد والأرنب ❁

عثر أسد على أرنب نائم فأراد أن يفرسه، إذ رأى غزالًا يرتك غير بعيد، فترك الأرنب وشد على عقب الغزال ولكن لم يدركه، فرجع إلى مضجع الأرنب ليأكله، ولكن الأرنب لما سمع الضوضاء ذعر وفر، فلم يجد الأسد شيئًا وقال: كنت جديرًا بذلك، فإني تركت القليل العتيد للكثير البعيد.

(٩٤)
❁ صنم ونجار ❁

كان لنجار مسكين صنم من الخشب، يقرب إليه قربانًا كل يوم ويبتهل إليه أن يجعله غنيًا، فلما لم يغن عنه ذلك شيئًا سخط عليه وأخذه من محرابه وشدخه، فإذا هو بدنانير خرجت من رأسه، فأخذه من فوره وغدا يقول له: كل شأنك خلاف العقل، فمتى أكرمتك لم أنتفع بك وإذا أهنتك صرت غنيًا.

(٩٥)
❁ ثور ومعز ❁

فر ثور من أسد ودخل مغارة، وكان راع قد اتخذها مسكنًا، وكان قد ذهب لبعض شأنه تاركًا فيها معزًا، فجعل المعز ينطح الثور، فقال الثور: انطحني كما تستطيع، لن أحس به حتى يذهب الأسد.

(٩٦)
❁ أسد وذئب وثعلب ❁

اتخذ أسد ذئبًا وثعلبًا من أحزابه ورفقائه، وخرج معهما للاصطياد، فلما حازوا بما يكفيهم، أمر الأسد الذئب أن يقسم

الصيد بالعدل بين الشركاء. فقسم الذئب ثلاثة أقسام متساوية، وسألهما إيثارًا على نفسه أن يختارا حصتيهما قبله. فلما سمع الأسد ذلك فأر فائره وافترس الذئب على مكانه. ثم أمر الثعلب بتقسيم الغنيمة، فضم الثعلب كلها كومة واحدة وما ترك لنفسه إلا لقمة صغيرة، فقال الأسد: نعم الرفيق الصالح أنت! من علمك صناعة التقسيم لا جور ولا شطط؟ فأجاب الثعلب: تعلمته من هذا الذئب المفترس.

(٩٧)
❁ القردة وابناها ❁

ولدت قردة ابنين كدأبها، فأما أحدهما فكانت تحبه شديدًا ولا تنفك تلعب وتلهو به ولعًا، وأما الآخر فلا تحتفل به إلا ريثما ترضعه. ففي بعض يوم ضغطت القردة ابنها المحبوب من شدة المحبة وأهلكته، والولد المهين نشأ ونما على رغم أنفها.

(٩٨)
❁ زنبور وحية ❁

تمكن زنبور على رأس حية وجعل يلسعها مرة بعد مرة حتى كادت الحية تموت، فكانت تضطرب وتتقلب ألما، ولكن لم تدر كيف تنجو منه أو تذبه. إذ رأت عربة مثقلة من الخشب تمر من

عندها، فوضعت رأسها تحت العجلة وقالت: هكذا أموت أنا وعدوي معًا.

(٩٩)
❁ الطاووس والغرنوق ❁

كان طاووس قد نشر ذنبه الملون البهيج فرحًا ومعجبًا به، إذ مر عليه غرنوق فاستهزأ به على ريشه الأرمد وقال: إن لباسي كلباس الملوك المرصع المذهب، وفيه من كل ألوان قوس قزح، وأما لباسك فما له من لون جميل. قال الغرنوق: نعم، ولكني أصعد في كبد السماء ويبلغ صوتي آذان النجوم، وأما أنت فتمشي على الأرض مثل الديك بين طيور المزابل.

(١٠٠)
❁ دجاجة وبيضات الفضة ❁

كانت لامرأة حمقاء دجاجة تبيض كل يوم بيضة من الفضة، فتبيعها وتعيش بها عيشة راضية، ولكن تاقت نفسها إلى الطرف والثروة وظنت أن في بطن الدجاجة فضة كثيرة فذبحتها، فما وجدتها إلا لحمًا وعظمًا كسائر الدجاج وأتلفت ما كانت تعطيها.

(١٠١)
۞ صياد وأفعى ۞

خرج صياد بالقضبان والدبق ليقتنص الطير، فرأى طائرًا على شجرة، فجعل يركب قضبانه بعضها فوق بعض شاخصًا نظره إلى الطير، إذ وطأ ضئيلة كانت تنام تحت العشب، فلسعته فسقطت من يده القضبان وخر على الأرض وقال والموت يطويه وينشره: يا ويلتى كنت أصيد فصادني الموت.

(١٠٢)
۞ الذئاب وكلب الحرس ۞

خاطبت الذئاب كلب الحرس هكذا: ما أشبهك بنا خلقًا وخلقًا بيد أننا أحرار وأنت للإنسان عبد وخادم. وهم جزاء لخدمتك يضربونك ويجعلون القلادة في عنقك. وأنت تحرس أغنامهم فهم يأكلون اللحم ويقذفون إليك العظم، فكيف ترضى بذلك؟ ولو تركتهم ووصلت حبلك بحبلنا لعشنا كالإخوان في غبطة وسرور، وكانت الأغنام لنا ولك، فإذن نشبع نحن وأنت من أجود لحومها. فراودوه حتى انخدع الكلب وصحب الذئاب، فلما أحاطوا به افترسوه.

(١٠٣)
❁ الحمار وصاحبه ❁

كان صاحب حمار يرقبه سائمًا في مرج، إذ سمع لجب الأعداء المغيرة على قومه، فألح على الحمار أن يفر معه لكيلا يكونا من الأسيرين للأعداء، فأجاب الحمار كسلان: ماذا على أن لم أفر؟ هل يحمل العدو على حملين؟ قال: لا. فقال الحمار: متى أحمل السلة لا أسأل عمن يستخدمني.

(١٠٤)
❁ الحدأة ❁

كان في سالف الزمان للحدأة صوت لذيذ كالإوز، ولكنها تنافست في صهيل الفرس وجعلت تتشبه به، فذهب منها غناؤها ولم تحسن الصهيل.

(١٠٥)
❁ ثعلب وقنفذ ❁

كان ثعلب يعبر مسيلًا فذهب به السيل إلى شعب عميق وغادره مجروحًا ضعيفًا لا حراك به وتنزلت عليه نعر جوع. فبعد زمان مر عليه قنفذ فرحمه وسأله: هل أذب عنك هذه النعر؟ فقال:

كلا لا تنفرهن. قال القنفذ: كيف ذلك، هل مللت الحياة أم يئست من النجاة؟ قال: لا هذا ولا ذاك، ولكن هذا النعر التي تراهن قد شبعن من دمي ولا يلسعنني إلا قليلًا، فإن تردنهن عني جاءت آخر جائعات فلن يتركن في جسمي قطرة دم.

(١٠٦)
❁ ضرو وأرنب ❁

طرد ضرو أرنبًا فتبعه بعيدًا، تارة بعضه كأنه يريد قتله وتارة يلعب به كأنه يداعب مثله. فقال الأرنب: إن كنت صديقي فلم تؤذيني بالعض؟ وإن كنت عدوي فلم تلعب بي؟

(١٠٧)
❁ ثور وعجل ❁

كان ثور يجتهد للدخول في مدخل ضيق ليصل إلى معلفه. فجاء إليه عجل صغير وقال له: لو شئت لدخلت قبلك وأريتك الطريق للدخول. فقال الثور: أربع على نفسك إني قد علمت ذلك قبل أن ولدت.

(١٠٨)
۞ أيل وذئب ۞

استعار أيل من غنم كيل حنطة وقال له: إن شئت جعلت الذئب ضامنًا به. فقال الغنم: ما أشد ذلك غبنًا، الضامن سلاب، والغريم فرار.

(١٠٩)
۞ البغل ۞

جعل بغل يجمح ويقفز من عدم المهنة ووفور العلف، وقال في نفسه: لا شك أن أبي كان من جياد الخيل وأنا مثل أبي في العدو والميعة، ففي غد ركب مسافة بعيدة حتى مسه اللغوب والتعب فقال: لقد أخطأت فيما زعمت، ما كان أبي إلا الحمار.

(١١٠)
۞ عقاب وهرة وخنزير ۞

كان بلوط كبير فاتخذت عقاب وكرها في شماريخه، وأنتجت هرة في جوف بجذعه، وحفرت خنزيرة ذات خنانيص جحرها عند أصله. فأرادت الهرة أن تكيد لهلاك جيرانها، فتسلقت إلى وكر العقاب وقالت لها: ما لنا في غفلة والموت لنا بمرصاد، فإن

الخنزيرة التي ترينها كل يوم تحفر الأرض تريد أن تهدم البلوط فتظفر بأولادنا وتأكلها. فذعرت العقاب وخافت على أفراخها. ثم نزلت الهرة وذهبت إلى جحر الخنزيرة وقالت لها: إن خنانيصك لفي خطر عظيم، فإن العقاب التي ترينها ترقب من فوقك، توشك أن تختطف بعض جروتك الصغيرة عند ما خرجت لابتغاء طعامك. فبعد ما خوفت الخنزيرة أسرعت، لكي تختفي وسط الجذع كأنها خائفة على نفسها. فلما جن عليهن الليل تسللت الهرة وجلبت الأكل لنفسها ولدرصها، ولكن العقاب والخنزيرة لم تبرحا عن مكانهما من الخوف، فهلكتا جوعًا وأوفرتا الهرة مآكلًا.

(١١١)

❁ غراب عطشان ❁

رأى غراب ظمآن جرة، فطار إليها فرحًا لمظنة الماء فيها، ولكن لما أتاها لم يجد فيها من الماء إلا قليلًا لم يكد يصل إليه، فسعى ما استطاع ولم ينجح. ثم سنح له أن ينبذ فيها قدرًا من الحصى فيرتفع الماء، ففعل ذلك حتى بلغ الماء حدًّا يصل منقاره، فشرب منه وانتفع بدهائه.

(١١٢)
❁ ثعلب وكروم ❁

رأت ثعلبة جوعى عناقيد يانعات معلقات من عريش كرم، فصرفت كل حيلة عندها للوصول إليها، ولكن لم تصل، وأتعبت نفسها، فولت آيسة وأصبحت تقول: هذا العناقيد حامضات غير يانعات كما ظننتها.

(١١٣)
❁ رشأ وكرم ❁

طرد الصيادون رشأ حتى اختفى تحت أفنان كرم مورق، ومر الصيادون عليه ولم يشعروا به من العجل ومضوا، فلما ذهب من الرشأ الخوف طفق يأكل عسلج الكرم، فتخشخشت الأوراق وأحس بها بعض الصيادين، فالتفت إليها فإذا بالرشأ تحت الكرم، فرماه وأصماه فقال الرشأ وهو في غمرة الموت: هذا جزاء ما فعلت فإني أسأت بمن ألجأني.

(١١٤)

۞ جدي وذئب ۞

كان جدي يرجع من المرعى وحده فتبعه ذئب، فالتفت إليه وقال: يا صاح! قد أيقنت أني سأكون طعامك، ولكن أسألك أمرًا هينًا لو مننت به علي وذلك أن تزمر لي صوتًا فأرقص عليه. فقبل الذئب وجعل هو يزمر والجدي يرقص إذ أتت الكلاب لما سمعوا غناء الذئب وطردوه. فقال الذئب: بئسما فعلت، كنت قصابًا فلم صرت مغنيًا لك.

(١١٥)

۞ بعوضة وأسد ۞

جاءت بعوضة إلى أسد ونافرته قائلة: لست عندي في شيء من القوة ولا تستطيع بي ضررًا، وإن شئت آذيتك من دون خوف. قصاراك حين غضبت أن تخدش الأرض بأظفارك وتعض بأنيابك كما تفعل المرأة في غضبها، وإن لا تصدقني فالحرب بيننا. فبعد ما آذنت بالحرب، لزبت على منخر الأسد ولسبته لسبة أوقدت فيه جمرًا ثم طارت، فوقعت على حر وجهه تفعل فعلتها الأولى، فتغيظ الأسد وجعل يلطم وجهه ويكدح مناخره حتى أدماها، فدومت البعوضة على رأسه وطنت طنين الفخر وطارت فرحى مختالة. فما بعدت إلا قليلًا حتى اشتبكت في نسيج عنكبوت ولم

تخلص منه، فوطنت نفسها على الهلاك وقالت متأسفة: ويل لنفسي غلبت على أقوى السباع وأموت في أسر أضعف الهوام.

(١١٦)
۞ الفرس والأيل ۞

كان مرج كله لفرس، فجاء أيل وجعل يرعى في ذلك المرج، فسخط الفرس وأراد أن ينتقم منه، ولكن لما أعجزته سرعة الأيل عن ذلك استعان بإنسان، فقال له الإنسان: إن رضيت بأن تأخذ قطعة حديد في فمك وتحملني على ظهرك أعنتك ونفيت الأيل بسناني. فرضي الفرس بذلك، فألجمه الإنسان وركب عليه، فلم يلبس الفرس إلا قليلًا حتى علم أن لا مخلص له من الإنسان.

(١١٧)
۞ صبي في الماء ۞

كان صبي يغتسل في غدير إذ خاض في غمرة وكاد يغرق، فجعل ينادي: واغوثاه! حتى مر به عابر سبيل فجعل يوبخ الصبي على حماقته ويعظه وعظًا طويلًا. فنادى الصبي: يا هذا أخرجني أولًا ثم وبخني.



(١١٨)
❁ ذئب وراع ❁

تبع ذئب قطيع غنم مدة لا يضرهن. فتحذر الراعي في الأول وكان يترقب حركات الذئب، فلما رأى الراعي يومًا بعد يوم أن الذئب يصحب الغنم ولا يهم بهن أدنى ضرر جعل يظنه ممن يحرس لا ممن ينهب، حتى أن دعته حاجة إلى البلد فترك الغنم في ذمة الذئب وذهب، فلما وجد الذئب الفرصة اغتنمها وعاث بالغنم. فحين جاء الراعي جعل يضرب على رأسه ويقرع سنه ويقول: ما أشد حماقة من أمن الذئب على الغنم.

(١١٩)
❁ الأرانب والأسد ❁

إن الأرانب خطبوا يومًا على جمع الحيوان قائلين: أن يكون جميع الحيوانات سواسية في حقوقهم. فقالت الأسود: أيها الأرانب! ما أحكمها من فصل الخطاب لو كان معها البراثن والأنياب.

(١٢٠)
❁ العصفور وأفراخه ❁

عشش عصفور في زرع الحنطة وأفرخ به، فلما كبرت الأفراخ وكملت ريشها حان الحصاد وجاء الفلاح وتكلم: هذا الزرع قد أحصد فلنخبر جيراننا أن يمدونا غدًا في حصده. فسمع بعض الأفراخ هذا الكلام وقال للعصفور حين جاء: إنا سمعنا كذا وكذا من الفلاح، فلنترك هذا الزرع. فقال العصفور: لا حاجة إلى النقل، فإن الفلاح لم يكن في جد وإلا لما اعتمد على الجيران. ثم بعد أيام جاء الفلاح مرة أخرى فرأى الحصاد قد يبس وأخذت السنابل يساقطن الحب فقال: لا بد أن آتي غدًا بنفسي مع رجالي ذوي المهن ونحصد الزرع. فسمع العصفور ذلك الكلام فقال للأفراخ: لقد وجب الآن النقل من هذا المكان، لأن الرجل ما اعتمد على الجيران بل عزم على التشمير والعمل بنفسه.

(١٢١)
❁ ذئب وحمار ❁

كان حمار يرعى في مرج، إذ أقبل إليه ذئب، فأخذ الحمار يعرج مكرًا، ولما جاء الذئب سأله لم تعرج؟ فقال الحمار: كنت أمر بين سياج إذ نشبت شوكة في سنبكي، وليتك تخرجها لكيلا تؤذيك حين تأكل مني. ففرح الذئب بما سمع من نصحه وطوعه،

ورفع سنبك الحمار وأمعن النظر فيه يلتمس الشكوكة. فلما علم الحمار أن الذئب قد غفل لكزه بتمام قوته على فمه وفر مسرعًا. فقال الذئب: بئسما فعلت، لم جعلتني آسيا وما علمي أبي غير الجرح.

(١٢٢)
۞ كلب وديك ۞

كان كلب وديك صديقين واتخذا ملجأهما شجرة باسقة. فأما الديك فكان يبيت على فنن منها، وأما الكلب فينام في جوف جذعها. ففي سحرة لما صاح الديك كعادته سمعته ثعلبة فجاءت إليه وقامت تحت الشجرة وقالت: لقد أعجبني هذا الصوت اللذيذ جدًا، فما أشوقني إلى لقاء صاحب الصوت. ففهم الديك ما أرادت من تملقها فقال: لو قصدت إلى جوف في جذع الشجرة ونبهت حاجبي لأدخلك في البيت، فلما قربت من الجذع خرج الكلب وافترسها.

(١٢٣)
۞ معز وحمار ۞

كان لرجل معز وحمار، فحسد المعز الحمار على ما وفروا له من التبن فقال له: بئسما يسومونك من الذل والمحنة تارة في

الطحن، وتارة تحت أثقال باهظة. فلو أظهرتك كالمصروع وألقيت نفسك في وهدة لتركوك تستريح مدة، فتقبل الحمار منه هذا الرأي وأسقط نفسه في وهدة وأصابته جراحات. فأرسل المالك إلى بيطار، فهداه البيطار أن يرش على جراحة الحمار من رئة المعز. فما لبثوا أن ذبحوا المعز وداووا الحمار برئته.

(١٢٤)
❁ جندب وبوم ❁

إن جندبًا شوش النوع على بوم، سهر طول ليله يلتمس الرزق وأراد أن يهجع في النهار. فسأله البوم أن يقصر عن صريره، فأبى الصرار إلا إصرارًا. فلما رأى البوم أنه لم يعبأ بكلامه بل هو مستحقر به فكر حيلة فقال للجندب: لأني لا أكاد أنام لترنمك الذي أظنه ألذ من مزمار الزهرة، أريد أن أتعلل بتشراب الرحيق الذي أرسلني العطارد، فإن لم تكرهها فهلم نشربها معًا. فالجندب الذي كان قد يبس حلقه من شدة الصياح وأصغى إلى إطراء البوم، هش وطار إليه، فأخذه البوم وقتله.

(١٢٥)

❁ ذئب ووعل ❁

رأى ذئب وعلًا، يرعى على شفا جبل شاهق، حيث لم يكد الذئب يصل إليه، فناداه قائلًا له: فديتك لتنزلن، فإني أخاف عليك أن تزل بك القدم فتسقط وتهلك. وها هنا مروج معشبة ومرعى أنف. فأجاب الوعل: يا صاحب! لست أنا الذي تدعوه إلى المرعى، ولكن أنت الذي تريد أن تشبع.

(١٢٦)

❁ أسد وثيران ثلاث ❁

كانت ثيران ثلاث، يرعون ويبيتون معًا. وكان أسد يترصد ولكن لا يصول عليهم، لأنه يراهم مجتمعي الشمل. فبدا له أن يخادعهم فقال لهم: ما يسخطني شيء إلا اجتماعكم، كأنكم تظنونني عدوًا لكم، فإن تفرقتم واعتمدتم علي اتخذتكم من الأصدقاء. فاغترت الثيران بقوله، وجعلوا يرعون ويبيتون على حدة. فحينئذ أخذ الأسد يفترس منهم واحدًا بعد واحد حتى أفناهم كلهم.

(١٢٧)
❁ ذئب وثعلب وقرد ❁

اتهم ذئب ثعلبًا بالسرقة، ولكن الثعلب أنكر التهمة، فرفعا القضية إلى قرد. فلما سمع القرد كلامهما خاطبهما واحدًا بعد آخر وقال: أما أنك أيها الذئب فما فقدت ما تدعي، وأما أنك أيها الثعلب فلا أشك أن إنكارك بهذه الشدة لا يليق بشأنك.

(١٢٨)
❁ الزنابير والفلاح ❁

جاءت الزنابير إلى فلاح وقالوا: إنا هالكون من شدة الحر والعطش، فلو رضيت لنا بأن نتخذ بيوتًا للصيف في عريش كرمك لحفظنا عنبك من الناهبين. فقال الفلاح: لا آمن كثرتكم ولا أدري لعل أولادكم يأخذون عريشي من وراثة آبائهم.

(١٢٩)
❁ ذئب وفرس ❁

خرج ذئب من زرع شعير وحينئذ رأى فرسًا فخاطبه هكذا: مرحبًا بك أدخل الزرع، فإني آثرتك على نفسي وتركت سنابلها

الغلاظ لك. فأجابه الفرس: لو كنت تأكل الشعير لما رحبت بي ولا آثرتني ولاصنوك وشقيقك على نفسك.

(١٣٠)
❁ ضفدع متطبب ❁

خرج ضفدع من وحل وجعل ينقنق معلنًا: أنه طبيب حاذق يبرئ كل سقم. فاجتمعت الوحش حوله سامعين خطبته الشقشقية. فأتى الثعلب وسأله كيف تدعي الطب وأنت لا تبرئ نفسك مما على جلدك من الغضون والبهق الكريه.

(١٣١)
❁ كلب في الشتاء ❁

أصاب كلبًا برد شديد في ليلة من ليالي الشتاء، فانطوى وانقبض لكي يدفأ، وعزم أن يصنع لنفسه بيتًا في النهار. فلما طلع النهار ودفئ تمطى بصلبه وقال: البيت الوسيع لا يليق بجسمي ولا أرى لي شدة حاجة إلى تلك المشقة الكبرى.

(١٣٢)
۞ ذئب وأسد ۞

بينما ذئب يمشي في فضاء عند غروب الشمس، إذ وقع نظره على ظله فرآه طويلًا جدًا، فقال في نفسه: ما لي أخاف الأسد، ألست حريًّا بأن ألقب ملك السباع كلها. فبينما هو في هذه التخيلات والمخيلة إذ وقع عليه أسد وقتله.

(١٣٣)
۞ الطيور والسباع والخفافيش ۞

وقعت حروب بين الطيور والسباع وكانت سجالًا، فما زالت الخفافيش تنسلك فيمن يغلب، فكانت تارة في الطيور وتارة في السباع، ولكن لما اختاروا السلم اتضح على الفريقين خدع الخفافيش فطردوها من بينهم ومقتوا صورها. فاكتتمت بعد ذلك في الظلمة وصارت لا تخرج إلا سرًا في الليالي.

(١٣٤)
۞ نجار والمشتري ۞

كان نجار يعضد الشجر على طرف نهر فسقط فأسه في الماء العميق، فاغتم النجار وجلس مكتئبًا على حافة النهر يفكر ماذا

يفعل. فظهر المشتري وسأله عن حزنه، ولما أخبر النجار عما حل به غاص المشتري في النهر وخرج بفأس من الذهب وسأله أهذا الذي ضيعت؟ قال: كلا، فغاب المشتري وطلع من الماء بفأس آخر من الفضة وسأله أهذا الذي فقدت؟ قال النجار: لا. فانغمس المشتري مرة ثالثة وخرج بفأسه الذي سقط في الماء وسأله أهذا فأسك؟ فقال النجار: نعم، وفرح لما وجد ضالته. فسر المشتري بصدقه وأعطاه الفأسين الآخرين من ذهب وفضة.

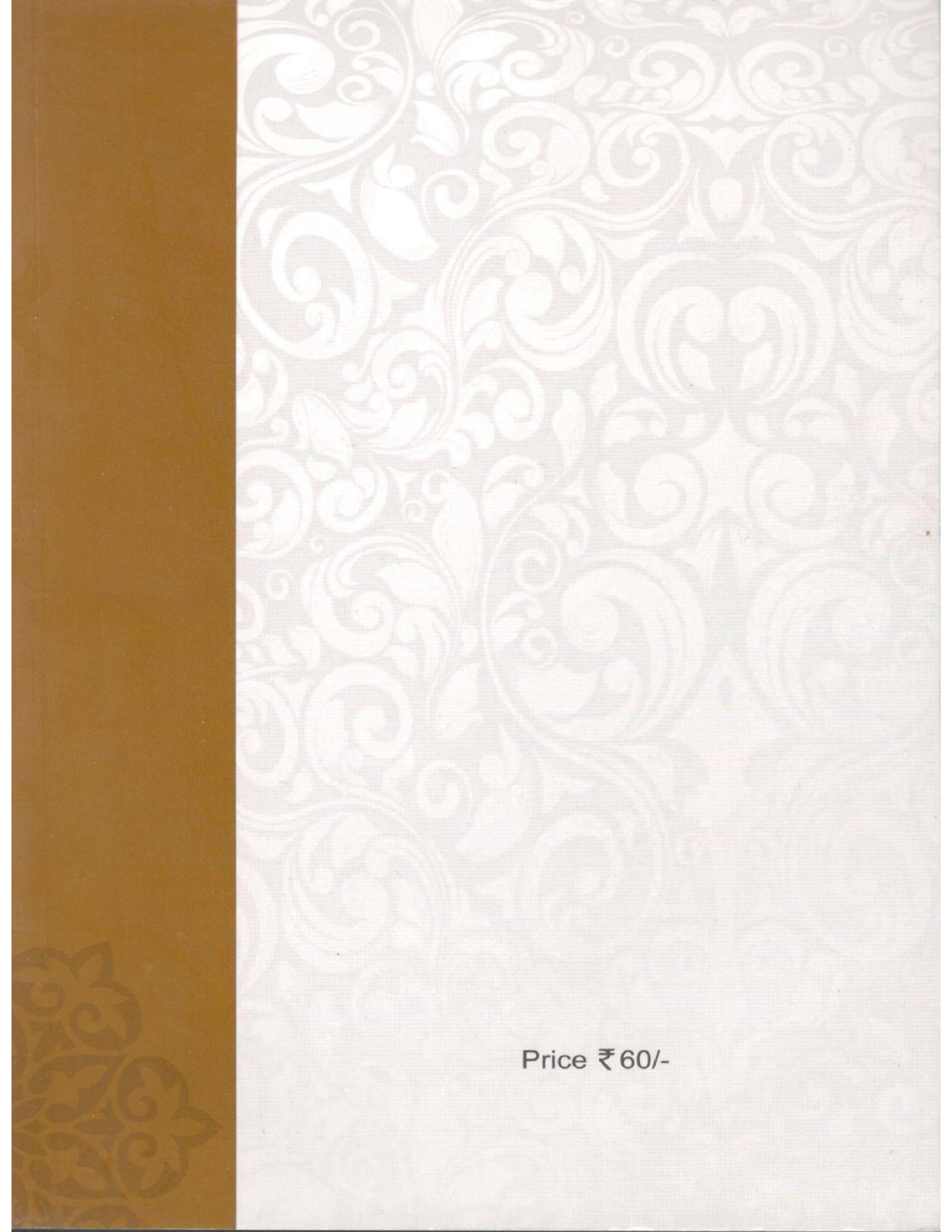
(١٣٥)
❁ عقاب وغراب ❁

انقضت عقاب من وكرها في عرنين جبل شامخ على جدي وأنشبت مخالبها في ظهره وطارت به إلى قلة الجبل. فرآها غراب وتنافس في أن يفعل فعل العقاب، فطار زمانًا في الجو بكل قوته ودفيف جناحيه، ثم انقض على ظهر جمل سمين وأنشب مخلبه في صوفه الجعد فاشتبك فيه، فكلما خفق جناحيه ليتخلص لم يستطع، حتى رآه الراعي فوافاه وقص ريشه وآتاه أطفاله يلعبون به فسألوا قائلين: يا أبت ما هذا الطائر؟ قال: لا شك أنه غراب، ولكن زعم أنه عقاب.

(١٣٦)
❁ أيل وغدير ❁

جاء العطش بأيل إلى غدير، فلما رأى صورته في الماء أعجبه قرناه لكبرهما وانشعابهما، ولكن أحزنته قوائمه لدقتها، فبينما هو يتفكر في خلقته إذ ظهر أسد وانقض على براثنه للوثبة عليه، ففر الأيل على فوره والأسد على عقبه، فمتى كان يعدو في السهل لم يزل بينه وبين الأسد مسافة بعيدة حتى انتهى إلى خمر من الأشجار فولجه، فما ذهب بعيدًا حتى اشتبك قرناه بأغصان الشجر وحبسته في مكانه فلحقه الأسد. فكان يلوم نفسه هكذا: ما أغرني بنفسي، قد كانت قوائمي التي حسبتها نقصًا تنجيني ولكن القرن الذي زعمته زينة وتاج الفخر أهلكني.

الفهرس


Price ₹ 60/-